خضر على النعت لسندس ثم استأنف على هذا
وصف المفرد بالجمع فقال مكي هو اسم جمع وقيل
هو جمع سندسة كقمر وقمرة ووصف اسم الجنس
بالجمع صحيح قال تعالى وينشئ السحاب الثقال وأعجاز
نخل منقعر ومن الثمر الاخضر واذا كانوا قد
وصفوا المحلى لكونه مزاد به الجنس بالجمع في
قولهم اهلك الناس الدينار الحمر والدرهم
البيض وفي التنزيل او الطفل الذين فلان يوجد
ذلك في اسماء الجموع واسماء الاجناس الفارق
بينها وبين واحدها تاء التأنيث بطريق الاولى
وجر استبرق نعتا على سندس لان المعنى
ثياب من سندس وثياب من استبرق واما
القراءة الثالثة فرفع خضر نعتا للثياب وجر
استبرق نسقا على سندس اي ثياب خضر من
سندس ومن استبرق فعلى هذا يكون الاستبرق
ايضا اخضر واما القراءة الرابعة بجر خضر على انه
نعت لسندس ورفع استبرق على النسق على ثياب
بحذف مضاف اي وثياب استبرق ثم اخبر تعالى
عن تحليتهم بقوله سبحانه وحلوا اي المخلدون
والخادم اساور من فضة وان كانت تتفاوت بتفاو
الرتب وهي بالغة من الاعضاء ما يبلغه التحجيل

في

في الوضوء كما قال صلى الله عليه وسلم الحلية من
الملوم حيث يبلغ الوضوء فلذلك كان ابو هريرة
يرفع الى المنكبين والى الساقين تنبيه قال
هذا اساور من فضة وفي سورة فاطر يحلون فيها
من اساور من ذهب وفي سورة الحج يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا فقيل حلي الرجال
الفضة وحلي النساء الذهب وقيل تارة يلبسون
الذهب وتارة يلبسون الفضة وقيل يجمع في يد
احدهم سواران من لؤلؤ ليجمع لهما محاسن الجنة
قاله سعيد بن المسيب وقيل يعطى كل احد ما يرغب
فيه ويمثل نقد البلد وقيل اسورة الفضة انما
تكون للمولدات واسورة الذهب للنساء وقيل هذا
للنساء والصبيان وقيل هذا بحسب الاوقات
وسقاهم ربهم الموجد لهم المحسن اليهم المدبر
لمصالحهم شرابا طهورا اي ليس هو كشراب الدنيا
سواء كان من الخمر او من الماء او من غيرها فانه
بالغ الطهارة وقال علي رضي الله عنه اذا توجه
اهل الجنة الى الجنة مروا بشجرة يخرج من ساقها
عينان فيشربون من احداهما فتنحى عليهم نضرة
النعيم فلا تتغير اشعارهم ولا تشعث شعورهم
ابدا ثم يشربون من الاخرى فيخرج ما في بطونهم

Copyright © King Saud University